



PROVISINAL

S/PV.2510

5 January 1984

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة العاشرة بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك

يوم الخميس، ٥ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤، الساعة ٣.٠٠ / ١٥

(نيكاراغوا)

السيد تشامورو موروا

الرئيس :

السيد ترويانوفسكي

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

الاعضاء :

السيد شاه نواز

باكستان

السيد ارياس ستيا

بيرو

السيد كرافتس

جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

السيد ماشينغادزي

زمبابوي

السيد لينغ كينغ

الصين

السيد لوييه

فرنسا

السيد باسولي

فولتا العليا

السيد غاوتشي

مالطة

السيد خليل

مصر

السيد مارغيتسون

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

السيد فيرما

الهند

السيد فان ديرستويل

هولندا

السيد ليخنستاين

الولايات المتحدة الأمريكية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

مع الحرم على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر. DC2-0750, 2 United Nations Plaza

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٤٠

اقرار جدول الأعمال

اقرار جدول الأعمال

شكوى مقدمة من أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل أنغولا الدائم لدى الأمم المتحدة (S/16244).

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : وفقا للقرارات التي اتخذت في الجلسة ٢٥٠٩ ، أدعو ممثل أنغولا لشغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثلي كل من اثيوبيا وتوغو وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وزامبيا وموزامبيق الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة الرئيس ، قام السيد دى فيغيريديو ( أنغولا ) بشغل مقعد على طاولة المجلس؛ وقام كل من السيد سيافو ( اثيوبيا ) ، والسيد أميغا ( توغو ) ، والسيد روبيا ( جمهورية تنزانيا المتحدة ) ، والسيد فون شيريندينغ ( جنوب افريقيا ) ، والسيد لوساكا ( زامبيا ) ، والسيد دوس سانتوس ( موزامبيق ) بشغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علماً بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الجزائر ، والجمهورية العربية السورية ، وفييت نام ، ونيجيريا ، ويوغوسلافيا يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أضع ، بموافقة المجلس ، دعوة أولئك الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناءً على دعوة الرئيس قام كل من السيد سحنون ( الجزائر ) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية ) ، والسيد لي كيم شونغ ( فييت نام ) ، والسيد سعيبا عوده (نيجيريا ) ، والسيد غولوب ( يوغوسلافيا ) بشغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : يستأنف مجلس الأمن الآن بحثه للبيند المدرج في جدول أعماله .  
أود أن ألفت انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/16248 ، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لجامايكا لدى الأمم المتحدة .  
المتكلم الأول هو ممثل اثيوبيا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سيفو (اثيوبيا ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : منذ اسبوعين فقط ، اتخذ مجلس الأمن القرار ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) ، الذي يطالب جنوب افريقيا بأن تسحب دون شرط جميع قواتها القائمة بالاحتلال من أراضي أنغولا ، وأن توقف جميع الانتهاكات ضد هذه الدولة ، وأن تحترم بدقة سيادة جمهورية أنغولا الشعبية وسلامتها الإقليمية .  
ونظرا للتطورات التي وقعت بعد ذلك داخل الأراضي الانغولية ، يخرج المـرر بانطبـاع هو أن نظام جنوب افريقيا العنصرى لا يدرك على الإطلاق أن القرار ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) قد اتخذ . والواقع أن هناك تعارضا تاما بين كل ما فعلته جنوب افريقيا أثناء الاسبوعين الماضيين وما طالبتها المجلس بالقيام به . ان ذلك النظام ، بايفاده الآلاف من قواته ، منذ ١٥ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ ، قد كلف أعماله العدوانية المرتكبة دون التعرض لاي استفزاز ووسع احتلاله غير الشرعي الى مسافة أبعد داخل الأراضي الانغولية . وأثناء هذه العملية ، فقد الكيرون أرواحهم ، بما في ذلك مدنيون أنغوليون ولا جئون ناميبيون . وكان من بين الضحايا نساء وأطفال ومسنون لا حول لهم . ان التدمير الذي لحق بالمتلكات كان واسع النطاق جدا ، وكذلك الاضرار التي لحقت بالهياكل الأساسية الاقتصادية الاخرى .

وفي ظل هذه الظروف لا يسع المرء إلا أن يتساءل كيف أن أحكام القســرار هـ (١٩٨٣) لم تصل الى سامع العنصريين في بريتوريا ، خاصة ان ممثلهم اشتركوا بالفعل في المناقشة التي أدت الى اتخاذ ذلك القرار . وطبيعة الحال ليس على المرء أن يطيسل التفكير ليحصل على الرد . ان بريتوريا أخبرت العالم مرارا ، وبعبارات جلية ، انها لا تأبه على الاطلاق بما يفعله المجلس أو بما يراه المجتمع الدولي بأسره . طالما ان حليفها الرئيسي وأعداءها الغربيين الآخرين يققون الى جانبها . والواقع ان تكثيف جنوب افريقيا لحرب العدوان ضد انغولا ليس الا ردا سلفا على القرار هـ٤٥ (١٩٨٣) ذاك ان بريتوريا ، بهذا العمل ، لم تظهر احتقارها لمجلس الأمن فحسب ، وانما ، والى حد ما ، أظهرت تحديها له . ان الطريقة التي يرد بها المجلس على هذا التحدى ستقرر دون شك فعاليته على المدى القصير ، وأهميته على المدى البعيد ، في صيانة السلم والأمن الدوليين .

اننا نعرف جميعا ان عنصري بريتوريا حرموا انغولا من السلم والاستقرار منذ اليوم الأول لاستقلالها . انني على ثقة من ان سبب كون انغولا الهدف الرئيسي لتصرفات جنوب افريقيا غير القانونية معروف تماما . ولكن ما هو غير معروف ، لوفد اشيوييلا على الأقل هو لماذا يتحمل الشعب الانغولي العبء الأكبر لاستقلال ناميبيا ، لاسيما وان ذلك الاقليم أصبح مسؤولية قانونية للأمم المتحدة وحدها .

وأقول انه بخلاف شعب ناميبيا المضطهد ذاته ، ما من شعب آخر عانى أكثر مما عاناه الشعب الانغولي ودفع أكثر مما دفعه من أجل قضية حصول ناميبيا على الحرية والاستقلال . ولهذا فان الاشيوييين مقتنعون بأن الوقت قد حان لنا جميعا لنقدم المزيد من التضحية حتى يمكن استئصال الاستعمار والعنصرية من المنطقة الجنوبية من افريقيا ، وحتى يمكن لانغولا وغيرها من دول خط المواجهة أن تنعم في النباية بالاستقلال والسلم والاستقرار . وفي هذا المدد ، نعتقد ان هذا المجلس الموتر يتحمل مسؤولية خاصة .

مع ذلك يمكنني أن أقول ان لجوء انغولا الى مجلس الأمن مرتين في أقل من شهر هو تعليق محزن على فعالية المجلس وعلى الاحترام الذي تحظى به مقرراته في دوائر معينة . ان لجوء انغولا المتكرر الى مجلس الأمن وردّ جنوب افريقيا الذي يتسم بالوقاحة والنفاق والصفاقسة

كما تجلى في كلمة مثلها التي التاها يوم أمس في هذا المجلس ، انما يشلان دلالتين من الدلالات التي يتسم بها العصر الذي نعيش فيه . هذا هو العصر الذي لا يعترف فيه القوّ بأية قيود قانونية أو معنوية على ممارسة قوته ونفوذه عسكريا واقتصاديا وسياسيا . وهذا أيضا هو العصر الذي بيد وان المخير والضعيف حرما فيه من حماية القواعد القانونية والمبادئ الأخلاقية .

وفي الوقت الذي تتعرض فيه دولة صغيرة وضعيفة ، مثل جمهورية انغولا الشقيقة الى أعمال عدوانية طالمة في هذا العصر الذي نعيش فيه ، نجد أن حقها الأميل في التماس المساعدة الخارجية للدفاع عن النفس لا يوضع موضع التشكيك فحسب بل ان الذين يبتّون لمساعدتها وفقا للمادة ٥١ من الميثاق ، تلصق بهم أوصاف ذميمة ويصبحون هُدفا للمضايقة الدبلوماسية . وبالمثل ، عندما يلجأ بلد صغير وضعيف الى مجلس الأمن ، ونفا لأحكام الأمن الجماعي للميثاق ، التماسا للمساعدة والانصاف ، كما تفعل انغولا الآن ، فان الرد الذي يحصل عليه في أغلب الأحيان لا يكون متناسبا مع ما سعى اليه في بداية المطاف ولا مع الحد الأدنى الذي تقتضيه الحالة الواقعة .

وفي هذا العصر ، وفي ظل هذه الظروف ، لا بد لي أن أسأل بل لا بد لنا جميعا أن نسأل ، ماذا يتوقع من الدول الصغيرة التي تقع ضحية للعدوان ؟ هل ينبغي لها أن تبحث عن ضمان أمنها في فعالية هذا المجلس وسلطة القانون الدولي ، كما تفعل انغولا الآن ؟ للأسف ، ان تجربتنا في هذا المدد مشبّطة تماما . أم أنه ينبغي لها ، في ظل هذه الظروف ، ان تسعى الى تعتيق مصالحها الأمنية عن طريق التحالفات العسكرية مع الدول الأكبر والأقوى ؟ ان هذا سيقوّض ، دون شك ، ليس فقط أساس النظام القانوني الدولي المبنى ذاته ، وانما أيضا أساس حركة عدم الانحياز التي نعتز بها ونقدرها كل التقدير .

وعلى هذا فان المأزق بان والسؤال ما زال حائرا دون جواب . ولا غرو فـي ان مسألة ما ينبغي للبلد الصغير الضعيف ان يفعله عندما يقع ضحية لقوى العدوان ، ان لم يكن مستعدا للتخلي عن سيادته واستقلاله ، هي مسألة من المسائل التي تتطلب جوابا

ملحاً في عصرنا . وان تأتون سيدى الرئيس من بلد يخيم عليه بالذات بنهار المسد وان  
الوشية، والاضاع الفعلي ، فانكم في زج أفضل ، غي رأينا ، لتفهم مأساة شعب انغولا  
الذى عانى الأمرين ، وللتعاطف معه . ولهذا فاننا نشعر اننا متحدون لانكم ترأسون  
هذه المداولات . وبينما يتمنى الوفد الاشيويي لكم كل النجاح في جهودكم ، فانه يكون  
أن يعرب أيضا عن ارتياحه للطريقة الممتازة التي أدار بها سلفكم ، الممثل الدائم لهولندا ،  
أعمال المجلس في الشهر المنصرم .

نظاما اسمحوا لي أن أطلع عليكم البيان الذى أصدرته وزارة خارجية اشيوييا ففى  
٢٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ ، بشأن غزوات جنوب افريقيا العنصرية لانغولا :

" لقد علمت اشيوييا الاشتراكية بسخط وندمة عميقين بالعدوان الأخير  
الذى ارتكبه نظام بريدوريا العنصرى ضد جمهورية انغولا الشعبية .

" ان نظام الفصل العنصرى قام باستمرار بأعمال تخريبية وابتزازية على  
المعبد الاقتصادى ، علاوة على شنه اعتداءات مارتحة على دول مثل الموابمبة .  
وقد كان شعب جمهورية انغولا من بين الاهداف المتكررة والضحايا التعيسين  
لهذا الغزو السافر . وبالتواطؤ مع منظمة خادرة مؤلفة من قطاع طرز مسلحين ،  
تدعى الاتحاد الوطنى للاستقلال التام لانغولا ( يونيتا ) ، شن النظام الارهابي  
عدوانا وحشيا على جمهورية انغولا الشعبية .

" ولا تهدف هذه الحملة الوحشية على الجمهورية الشنيقة الى خنق  
العملية الثورية وزعزعة الحزب والحكومة التقدميين فحسب ، وانما تهدف أيضا الى  
اعاقة استقلال ناميبيا .

" وكما برهن التاريخ بوضوح المرة تلو الأخرى ، فان الكفاح الأمييل  
للشعوب في الدفاع عن سيادتها وسلامتها الاقليمية وتحررها الاجتماعى -  
الاقتصادى كفاح لا بد وان ينتصر . لذلك من البديهي ان يكون انتصار الشعوب  
الباسلة في الجنوب افريقي على مكائد الامبريالية والرجعية وشيكا .

" وان تؤكّد اشيوييا الاشتراكية تأييدها من جديد لقرار مجلس الأمن ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) الأخير ، تطلب مرة أخرى الى المجتمع الدولي أن يكشف حملته العالمية لعزل نظام بريتوريا ، وتحث كل الشعوب والحكومات المحبة للسلم على زيادة دعمها المادي والمالي لبلدان خط المواجهة ، ولا نقولا وحركات التحرر في الجنوب الافريقي على وجه الخصوص .

" وان تدّين اشيوييا الاشتراكية بقوة الأعمال الارهابية الخسيسة التي قام بها مؤخرا النظام الارهابي ضد جمهورية انغولا الشعبية ، فانها تكرر دعمها لشعب وحكومة البلد الشقيق في كاحمها البطولي للدفاع عن سيادة وطنهم وسلامته الاقليمية " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : اشكر ممثل اثيوبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ.

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ان استهل كلمتي بأن أتقدم لكم بتهاني الوفد الباكستاني بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر كانون الثاني /يناير ، وهذا يعطيكم فرصة استهلال أنشطة المجلس في السنة الجديدة . ونحن نتمنى لكم وللمجلس الأمن كل النجاح في السنة الجديدة ، ونفتنم هذه الفرصة لنرحب ترحيبا حارا فيما بيننا ببيرو وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وفولتا العليا ومصر والهند التي انتخبت أعضاء في مجلس الأمن . وفي الوقت نفسه ، فاننا سنفتقد فيما بيننا الاردن وبولندا وتوغو وزائير وغيانا التي عملنا معها في تعاون وثيق واستفدنا كثيرا من واسهاماتها البارزة في جهود مجلس الأمن لخدمة قضية السلم العالمي وتعزيز نسيج الأمن الدولي .

لقد تشرفت وسعدت بالعمل معكم - سيدى الرئيس ، في مجلس الأمن وكذلك فسي محافل أخرى تابعة للأمم المتحدة في السنة الماضية مما أعطاني الفرصة لادرك ما تتسمون به من حنكة سياسية ومهارة دبلوماسية تمكنكم الآن من قيادة المجلس بنجاح وبامتياز خلال هذا الشهر . وأود أن أعرب أيضا عن عميق تقديرنا للطريقة الممتازة التي رأس بها السفير فان ديرستويل الممثل الدائم لهولندا أعمال المجلس خلال شهر كانون الأول /ديسمبر .

في الشهر الماضي فقط استمع المجلس الى شكوى انغولا بشأن استمرار عدوان جنوب افريقيا على اراضيها ، وأدان بقوة جنوب افريقيا لأعمالها العدوانية ضد انغولا واحتلالها أجزاء من اراضي انغولا . وطالب المجلس بالانسحاب غير المشروط لقوات جنوب افريقيا من انغولا ووقف كل الانتهاكات لسيادتها وسلامتها الإقليمية . وقد وردت هذه المطالب في القرار ٥٤ (١٩٨٣) الذي اتخذته مجلس الأمن في ٢٠ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٣ .

ان قائمة أعمال العدوان العسكري التي قامت بها القوات المسلحة لجنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية والمرفقة بالرسالة الواردة في الوثيقة S/16245 المؤرخة في ٣١ كانون الاول /ديسمبر والموجهة الى الأمين العام من رئيس انغولا ، توضح بجلاء أن جنوب افريقيا لم تواصل أنشطتها العسكرية ضد انغولا فحسب ، وانما كثفت أيضا هجماتها العدوانية على اراضي انغولا في تجاهل وقح لمداولات مجلس الامن وقراراته .



لقد ابلغ السفير دى فيغيريد و ، الممثل الدائم لانغولا المجلس بحجم ونطاق تدخل جنوب افريقيا العسكرية في انغولا ومدى وجسامة أعمالها العدوانية منذ عام ١٩٧٦ . كما وصف العملية الأخيرة التي قامت بها جنوب افريقيا ضد اراضي انغولا بأنها واحدة من أكبر هذه العمليات . وفي مقال افتتاحي نشرته اليوم صحيفة " نيويورك تايمز " جاء ان جنوب افريقيا تعتزم البقاء الى ما لا نهاية في انغولا وأنها تنفق حوالي بليون ونصف بليون دولار سنوياً لشن هذه الحرب .

وينبغي أن يثير قلق مجلس الأمن العميق ان جنوب افريقيا يمكنها أن تتحدى قراراته دون عقاب ، وأن تقوم بعدوان غير محدود - فيما يبدو - ضد دولة ذات سيادة . وقد شجع جنوب افريقيا على استمرار وتكثيف هجماتها ضد انغولا ، أكثر ما شجعها ، شعورها بالطمأنينة الى ان مجلس الامن لن يتمكن من اتخاذ اجراءات قوية لمنعها من القيام بذلك . ان استمرار عجز مجلس الامن عن اتخاذ تدابير فعالة في هذه الحالة سوف يقوض مصداقية مجلس الأمن بوصفه أداة لصيانة السلم والامن ، وهذه مصداقية عانت كثيراً بسبب عجز مجلس الامن عن أن يتصرف بحزم في وجه الأزمات الخطيرة التي تعاني منها مناطق أخرى عديدة في العالم . في الشهر الماضي ، أدان مجلس الامن للمرة السادسة عدوان جنوب افريقيا الذي استمر لمدة ثماني سنوات ضد انغولا ، وقد حان الوقت لأن يقرن مجلس الامن حكمه بتحذير واضح بأنه ما لم تأبه جنوب افريقيا ببدائه ، فانه سوف يمضي الى اتخاذ تدابير الزامية ضدها . وفي الوقت الذي نظل فيه مشغولين بعدوان جنوب افريقيا المتجدد ضد انغولا ونطلب فيه الى مجلس الامن أن يتصرف بحزم ، ينبغي ألا تغرب عن بالنا الرسالة الموجهة من رئيس انغولا الى الامين العام . ان هذه الرسالة الهامة تبعث الأمل من جديد في اعادة تنشيط العملية الدبلوماسية لتأمين انسحاب قوات جنوب افريقيا من اراضي انغولا ، وتحقيق تسوية سلمية للمسألة الاساسية ، مسألة استقلال ناميبيا على اساس القرار ٤٣٥ ( ١٩٧٨ ) .

لقد تقدم وزير خارجية جنوب افريقيا في رسالته المؤرخة في ١٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣ والموجهة الى الامين العام بعرض مشروط لفض اشتباك قواته اعتباراً من ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ . وكان لحكومة انغولا الفضل في أنها أعطت رداً ايجابياً بناءً حتى على عرض غامض كذبت به بعد ذلك هجمات جنوب افريقيا اللاحقة على اراضي انغولا .

لقد ذكر رئيس انغولا في رسالته الى الامين العام ان حكومة انغولا لن تعارض التوصل الى هدنة مدتها ثلاثون يوما بعد ٣١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ ، اذا توصل الامين العام الى اتفاق مع "سوابو" ، واذا سحبت جنوب افريقيا وحداتها العسكرية من اراضي انغولا ، واذا تعهدت رسميا بالبدء في أن تنفذ في غضون ١٥ يوما القرار ٤٣٥ ( ١٩٧٨ ) دون ربطه باعتبارات لا صلة لها بالموضوع .

ان العرض الخاص بهدنة لمدة ٣٠ يوما عقب هذا التاريخ ، وهذا ما حددته جنوب افريقيا لفض اشتباك قواتها في انغولا ، ينبغي أن يتيح فرصة للامين العام كي يتحقق مما اذا كانت جنوب افريقيا مهتمة بالسلم في المنطقة حقا ومما اذا كانت على استعداد لأن تتعاون معه في جهوده من اجل تنفيذ القرار ٤٣٥ ( ١٩٧٨ ) الذي يتضمن خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

ان جنوب افريقيا لا تزال تحتل بطريقة غير شرعية اقليم ناميبيا الدولي ، ومنطق معكوس تستخدم هذه المخالفة للشرعية لتبرير عدوانها على انغولا ، وهو مخالفة أخرى للشرعية . وينبغي على مجلس الأمن أن يتصرف بقوة ليضع حدا لهذا الوضع الذي لا يطاق .

لقد عانى شعب انغولا من عدوان مستمر على يد جنوب افريقيا بسبب دعمه لتحرير ناميبيا من السيطرة الأجنبية والاستعمارية ، وتوفيره درعا لسوابو التي تقود كفاح ناميبيا في سبيل الاستقلال . ونحن نقد رشاغة وعزم شعب وحكومة انغولا اللذين ، باستمرارهما في دعمهما لقضية عادلة ، يبديان استعدادهما لمواجهة عواقب هذا العدوان الذي يشنه معتد غاشم قوى . انهما في جانب الحق ويستحقان احترامنا وتأييدنا الكامل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل باكستان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية العربية السورية ، وانني ادعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يلقي ببيانه .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أعرب لكم عن عظيم سرورنا لتوليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . ولعمل

رئاسة نيكاراغوا ، التي تمثلونها خير ممثل ، تبشر بعام جديد خال من العدوان والتهديد بالعدوان وعرض العضلات وسياسات القوة والاحتلال والتدخل الأجنبي والاضطهاد بجميع أشكاله .

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن التقدير والشكر لسلفكم السيد السفير فان فيرستويل سفير هولندا الذي أدار أعمال هذا المجلس بحكمة وطبعها بقيم انسانية سامية .  
كما أغتنم هذه الفرصة لتقديم التهاني للأعضاء الجدد الهند وبيرو وفولتا العليا  
واوكرانيا .

ان شكوى أنغولا الجديدة هي استمرار في حفز مجلس الأمن على انهاء  
عدوان مانفك يتوسع منذ عام ١٩٧٦ ويتصاعد مستهدفا استقلال أنغولا وسيادتها  
ووحدة ترابها .

ان استفحال العدوان نوعيا وكما وانتظامه ليدلان على أن هدفه هو سلب  
شعب أنغولا المناضل المنجزات التي حققها منذ سقوط الاستعمار البرتغالي عام  
١٩٧٥ . ان هذا العدوان الاخير الذي تبحثونه والذي شمل عمق أنغولا لمسافة  
مائتي ميل واستعملت لتنفيذه أحدث آلات الحرب والدمار ، ان هذا العدوان يجب  
ان يحلل من خلال استراتيجية مد الهيمنة الامبريالية المتحالفة مع النظام العنصري  
في بريتوريا وهو عدوان منسق يقع ليس فقط على أنغولا بل أيضا على الجنوب الافريقي  
ككل . واذا ما تميز العدوان الاخير على أنغولا بعنف وشراسة لم يسبق لهما مثيل ،  
فانه يجب ألا ننسى بأن عدوان جنوب افريقيا شمل في السنة الاخيرة عدة بلدان  
افريقية ، وفي مقدمتها موزامبيق وليسوتو وغيرهما من البلدان الافريقية التي تواجه  
نظاما لا يعترف أصلا بالانسان الافريقي فكيف بشعوب افريقية مستقلة ؟

لقد اتخذ مجلسكم الموقر منذ أواخر الشهر الماضي أي منذ أيام قلائل  
قرارا هو القرار ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) طالب فيه بأن تسحب جنوب افريقيا فورا ودون قيد  
أو شرط جميع قوات الاحتلال التابعة لها ، وأن تحترم بدقة سيادة أنغولا وسلامتها  
الاقليمية . ومن المؤسف أن الولايات المتحدة قد امتنعت عن التصويت على هذا  
القرار . وبعدها بأيام جاء رد جنوب افريقيا بعدوان أوسع نطاقا من العدوان  
السابق وكأنها - أي جنوب افريقيا - أرادت أن تقول لهذا المجلس :

" لا اختصاص لك ولا ولاية على نزعاتي العدوانية فان هناك بداخلك  
- أي بداخل مجلس الأمن - من يحمي وقاحتي ويمدني بكل الوسائل ، فان  
هدفي يتزاج مع مصالح حماتي " .

ان الهدف من التصعيد الأخير في الأعمال العدوانية ضد أنغولا هو فرض  
الاذعان على جمهورية أنغولا الشعبية لتصبح تابعا يدور مع غيرها من الدول الأفريقية  
في فلك جنوب افريقيا وبالتالي وضع كل المنطقة تحت الهيمنة الامبريالية . اضافة الى  
ذلك ، فان هذا التصعيد يأتي في وقت يرتكب فيه العدوان ضد دول في منطقة  
أمريكا الوسطى والشرق الاوسط من قبل حلفاء جنوب افريقيا وفي مقدمتهم اسرائيل .  
ألم يكن ما يسمى " بالمشاركة البناءة " ما بين الامبريالية العالمية وجنوب افريقيا تنسيقا  
وتشجيعا لحكومة بريتوريا بأن تزيد من عمليات القمع ضد الاكثرية السوداء ، وكذلك  
ألم يكن ايذانا ان لم يكن اذنا لحدث بريتوريا بأن تسيطر عسكريا واقتصاديا على الجنوب  
افريقي ؟ ألم تكن نظرية " المشاركة البناءة " بمثابة الضوء الأخضر لحرية انتهاك  
الحدود وتقويض السيادة وقتل الأبرياء والدوس على أمانى شعب ناميبيا للحصول على  
الاستقلال وتحدي الشرعية الدولية التي يفترض في مجلس الأمن أن يحميها ؟ ألم تصبح  
ناميبيا بفضل " المشاركة البناءة " قاعدة عسكرية كبرى للهجوم على أنغولا ؟ من الذى  
جعل من جنوب افريقيا عاشر دولة عسكرية في العالم ؟ من الذى يغض النظر أو يتعامى  
عن قدرات بريتوريا النووية ؟ ومن يمد لها بالعون لبسط السيطرة وممارسة الابتزاز  
وارتكاب أعمال التخريب والارهاب ؟

ان الجميع يعلم بأن النظام العنصرى ، نتيجة للقوة العسكرية التي اكتسبها  
والحماية الاكيدة التي حصل عليها من بعض الدول الغربية والولايات المتحدة  
الامريكية ، أصبح يدعي لنفسه حق غزو وتخريب أية دولة افريقية تلتزم بتأييد التحرير  
تنفيذا لقرارات الامم المتحدة . ومن مهازل الدهران مجلس الامن الذى لم يتمكن من  
فرض العقوبات الشاملة على بريتوريا بسبب " الفيتو " المعروف يقف مكتوف الأيدي  
بينما تفرض بريتوريا عقوبات بمختلف الاشكال على بعض الدول الافريقية .

ومن المؤسف حقاً أن تقطع الولايات المتحدة الأمريكية مساعداتها عن دول أفريقية تقع على خط المواجهة ضد نظام " الأبارتهيد " بحجة أن تصويت هذه الدول في الأمم المتحدة لم يرق لواشنطن . أليس ذلك بمثابة فرض العقوبات على ضحايا العدوان وليس على المعتدى .

وتبرر بريتوريا بكل صفاقة أعمالها العدوانية بأنها مكافحة للإرهاب وهي الدولة التي تقوم على الإرهاب مؤسسيا ودستوريا ولا تستطيع أن تحيا يوماً واحداً دون ممارسة الإرهاب .

وما موضوع الربط إلا محاولة فاشلة لسحق كفاح شعب ناميبيا ومنظمة " سوابو " . ان حجة الربط مرفوضة شكلاً وأساساً حيث أنها ذريعة مفضوحة للابقاء على الاستعمار وتشجيع العدوان على أنغولا .

ان وفد بلادي يشارك في هذه المناقشة ليعلن من جديد عن تضامننا الأخوي الكامل مع حكومة وشعب أنغولا ضد هذا العدوان الآثم الذي استهدف فيما استهدفه تقويض استقلال أنغولا بالإضافة الى قتل المدنيين الأبرياء وتدمير المرافق الاقتصادية والاجتماعية لدولة فتية تجند قدراتها للخروج من مرحلة التخلف الذي فرضه عليها الاستعمار .

واننا نؤكد لأنغولا بأننا معها في خندق واحد في معركتنا ضد العدوان والامبريالية .

كما نرى من الضروري أن نلفت الانتباه الى التزام والتناغم بين أعمال بريتوريا والنظام الصهيوني في فلسطين والوضع المأساوي الذي يعاني منه شعب لبنان بسبب الغزو والاحتلال الاسرائيليين والأعمال الوحشية التي ترتكب ضد السكان المدنيين ضمن الأراضي اللبنانية المحتلة وخارجها .

واننا من خلال معاناتنا الذاتية وتجاربنا المريرة بمقدورنا أن نتفهم بعمق ما تعانيه انغولا وشعوب دول الجنوب الافريقي . ولا يمكننا الا أن نجد تشابها وتطابقا وتناسقا في الممارسات الارهابية لنظامي بريتوريا وتل أبيب فكلاهما استولى بالقوة على الأرض وكلاهما استعبد السكان الأصليين أصحاب الأرض ، وكلاهما استغل الموارد الطبيعية والبشرية لاغناء الذات . وكلاهما صنف نفسه فوق المجموعات البشرية الأخرى وذهب الى حد الفصل بينها درجات وطبقات . ففي افريقيا تدعي الأقلية العنصرية بأنها مختارة لحمل رسالة " الرجل الأبيض " وفي فلسطين المحتلة تدعي الصهيونية العنصرية أنها تمارس الاحتلال والقتل والتشريد والاغتصاب والتدمير تارة باسم رسالة الهية مختلقة ، وتارة باسم تاريخ مزيف اخترعته وصاغته الصهيونية لتبرير عدوانها على شعبنا العربي .

ان الجمهورية العربية السورية ، انطلاقا من موقفها المبدئي ، تؤمن بوحدة النضال العربي الافريقي ضد العنصرية والفصل العنصري والصهيونية فأهدافهما ، أي الصهيونية والفصل العنصري ، واحدة وأسااليهما واحدة وهما متواطئان بالتعاون مع قوى شريرة واحدة لها مصلحة ذاتية في ابقاء الاستغلال والتبعية والعبودية .

ان هناك اقرارا عاما بأنه ليس بالامكان كبح جماح الارهابيين أي حكام بريتوريا ، الا بفرض العقوبات الشاملة والالزامية بموجب الفصل السابع من الميثاق . ولكننا نعلم مسبقا بأن الولايات المتحدة الامريكية ، ولربما غيرها ، ستجهض ، من خلال الفيتو ، أي عمل بناء يمكن لهذا المجلس من خلاله أن يمارس صلاحيته الأساسية ألا وهي ازالة العدوان من خلال العمل الجماعي الملزم . ونرجو ألا يخرج المجلس بقرار كما خرج بقراره السابق منذ ثلاثة أسابيع تفسره بريتوريا بأنه يجسد العجز الذي أصيب به مجلس الأمن في أداء مهامه ، وفق أحكام الميثاق ، ازاء أوضاع لم تعد تهدد أمن وسلامة افريقيا الجنوبية فحسب ، وانما تهدد أمن العالم . ومع ذلك ، فاننا على يقين بأنه بمقدور حكومة وشعب انغولا البطل اللذين تدعمهما الدول والشعوب المحبة للسلام أن يدافعا عن نفسيهما ويزيلا العدوان

الواقع عليهما بكل الوسائل . وما الاعتداءات المتكررة الا حافز لشعوب افريقيا لتهدد للدفاع عن نفسها ضد هذا العدوان الفاشم . واننا على يقين بأن النصر هو حليفنا جميعاً مادامت القضية التي نكافح من أجلها جميعاً هي قضية حق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى حكومتي والتي .

السيد لينغ كنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : السيد الرئيس ، في البداية اسمحوا لي أن أهنئكم بحرارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . وانني مقتنع بأنه بفضل اذرتكم الممتازة سوف يضطلع هذا المجلس بواجباته بنجاح خلال شهر كانون الثاني /يناير . أود أيضاً أن أشكر سلفكم سعادة السفير فان ديرستويل ، رئيس المجلس لشهر كانون الأول /ديسمبر من العام الماضي لاداءه الممتاز .

كذلك أود أن أتهنئ هذه الفرصة لأعرب ، باسم وفد الصين ، عن ترحيبنا الحار بوفود بيرو وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وفولتا العليا ومصر والهند لمشاركتها في أعمال مجلس الأمن ، ونرجو مخلصين أن تسهم بصورة ملموسة في أعمال المجلس . وفي نفس الوقت نود أن نشكر وفود الأردن وهولندا وتوغو وزائير وغيانا للجهود الدؤوبة التي بذلتها في العام المنصرم لانجاز المهام الكبيرة التي أسندها المجتمع الدولي الى أعضاء مجلس الأمن .

لقد اتخذ مجلس الأمن القرار ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) في ٢٠ كانون الأول /ديسمبر من العام الماضي ، مطالباً بأن تقوم سلطات جنوب افريقيا بسحب كل قوات احتلالها دون أي شرط من انغولا . ومع ذلك ، قبل أن يجف الحبر الذي صيغ به القرار بدأت سلطات جنوب افريقيا ارسال المزيد من القوات الى انغولا للقيام بغزو أوسع نطاقاً لذلك البلد ، متوسطة داخل أراضي انغولا الى عمق يزيد على مائتي كيلومتر . وبالإضافة الى ذلك ، تقصف قوات جنوب افريقيا من الجو هنييران المدفعية المدن الانغولية كل يوم تقريباً ، مسببة خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات للشعب الانغولي البرئ .



هذه الأعمال الاجرامية الجامحة التي ترتكبها سلطات جنوب افريقيا ، منتهكة انتهاكا متواصلا سيادة وسلامة أراضي انغولا ومتجاهلة لقرارات مجلس الأمن ، يدينهم بالطبع المجتمع الدولي اداة قوية .

وان سلطات جنوب افريقيا لكي تبرئ نفسها من الجريمة قد لجأت مرارا وتكرارا الى مهاترات من المتعذر الدفاع عنها .

وكانت احدى الحجج التي قدمتها سلطات جنوب افريقيا أن أعمالها العدوانية ضد انغولا تهدف الى حماية الشعب الناميبي من هجمات المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الفريمية (سوابو) . وهذا عكس كامل للصواب والخطأ وخلق واضح بين ما هو أسود وأبيض . ان احتلال جنوب افريقيا المستمر لناميبيا في حد ذاته عمل غير مشروع . وسوابو هي المنظمة الشرعية الوحيدة التي تمثل الشعب الناميبي وتعترف بها الأمم المتحدة . وهي تقود الآن الشعب الناميبي في كفاحه ضد احتلال جنوب افريقيا لناميبيا وللتحرر الوطني . اذا لم تعتبر الأعمال الوحشية التي ترتكبها سلطات جنوب افريقيا ضد الشعب الناميبي أنشطة ارهابية فهل ، على العكس من ذلك ، نسمي النضال الذي يخوضه الشعب الناميبي ضد حكم جنوب افريقيا الاستعماري ارهابا ؟ أليس هذا هو المنطق الاستعماري " القوة هي الحق " ؟ هذا ما لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقبله .

وهناك ذريعة أخرى تستخدمها سلطات جنوب افريقيا وهي أن انغولا تتعاطف مع نضال الشعب الناميبي وتؤيده من أجل تحقيق الاستقلال الوطني . ان نضال الشعب الناميبي ضد حكم جنوب افريقيا العنصري نضال عادل . وقد كسب التأييد القوي ليس فقط من انغولا وانما أيضا من كل البلدان والشعوب الأخرى المحبة للعدالة في افريقيا وجميع أنحاء العالم .

لقد اتخذ كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن للأمم المتحدة قرارات عديدة بشأن هذا الموضوع . ان سلطات جنوب افريقيا ، باتباع سياسة العدوان والتوسع ، قد وطأت بأقدامها ميثاق الأمم المتحدة ومعايير القانون الدولي . ان كل البلدان والشعوب ، التي تتمسك بالعدالة ، مصممة على أن تشن كفاحا لا يكل ضد الأعمال الشريرة التي ترتكبها سلطات جنوب افريقيا .

ان الوفد الصيني يؤيد انغولا تأييدا صلبا في كفاحها ضد عدوان جنوب افريقيا ، ويدين جنوب افريقيا اداة قوية لغزوها الجديد الواسع النطاق لانغولا ويطالب بأن تسحب جنوب افريقيا كل قواتها من انغولا فوراً ولا شروط . اننا نرى انه اذا استمرت سلطات جنوب افريقيا في التصرف بعناد وفي رفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن ، ينبغي أن ينظر هذا المجلس في اتخاذ تدابير أكثر فعالية وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

#### السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : في أول بيان لنا هذا العام ، يود الوفد السوفياتي أن يؤكد اننا ان ندخل هذا العام الجديد ، فان الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي يعمران عن قلقهما الشديد ازاء التدهور الخطير في الحالة الدولية والتهديد المتزايد بنشوب الحرب النووية ، اللذين ينشآن عن السياسة العسكرية التي تتجلى ، في المقام الأول ، في المحاولات الرامية الى افساد التوازن العسكري عن طريق وزع أسلحة نووية لشن الهجمة الأولى وزعزعة الاستقرار في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وافريقيا من أجل أن تخضع شعوب هذه المناطق للرغبات الأجنبية .

وفي ظل هذه الظروف الدولية المعقدة ، يؤكد الاتحاد السوفياتي من جديد سياسته الدائمة والقائمة على صيانة وتعزيز السلم وقمع العدوان وكبح سباق التسلح وتوسيع وتعميق التعاون بين الدول . ان المبادئ السامية التي تتضمنها السياسة الخارجية المحبة للسلم التي ينتهجها بلدنا قد تأكدت مرة أخرى في قرار مجلس السوفيات الأعلى بشأن الوضع الدولي والسياسة الخارجية للدولة السوفياتية المتخذ في ٢٩ كانون الأول / ديسمبر من العام الماضي .

ووفقا لتقليد طيب ، نود أن نرحب بالأعضاء غير الدائمين الجدد في المجلس ، وهم ممثلو بيرو وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وفولتا العليا ومصر والهند . ونحن نأمل في أن اسهامهم في أعمال المجلس سوف يساعد في النهوض بالتوصل الى حلول للمشكلات الدولية المعقدة ، وأن يكون هذا الاسهام بناءً ووفقا للمهام الجسام التي تواجه المجلس . ونحن من جانبنا على استعداد للتعاون العملي مع ممثلي الدول الأعضاء من أجل تأمين نجاح المجلس في الاضطلاع بالواجب الأساسي المنوط به بموجب الميثاق ، وهو صيانة السلم والأمن الدوليين .

ان انتخاب أربعة بلدان غير منحازة لعضوية مجلس الأمن يشهد بحق على دور حركة عدم الانحياز في عالمنا المعاصر ، ويمثل اعترافا بجهود تلك الحركة في تحسين المناخ الدولي ووقف سباق التسلح والتوصل الى القضاء التام على الاستعمار . ولهذا ، فانه من الطبيعي أن تصبح الهند عضوا في المجلس ، وهي البلد الذي يرأس حركة عدم الانحياز الآن ، وله تأثير ايجابي على تطورات الشؤون الدولية في الوقت الحالي .

ان الوفد السوفياتي يود أيضا أن يشيد بحق باسهامات تلك البلدان التي انتهت مدة عضويتها في مجلس الأمن في العام الماضي . ان ممثلي الأردن وولندا وتوغو وزائير ونيانا أسهموا جميعا في أعمال المجلس في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ . وقد كان هذان العايمان من أشد الأعوام اتساما بالتوتر في العقد الماضي . وقد عبر هذا عن تفاقم الوضع الشامل في العالم . اننا نود أن نتمنى لممثلي الأردن وولندا وتوغو وزائير ونيانا كل النجاح في أعمالهم في المستقبل .

ونود أيضا أن نعرب عن امتناننا للسفير فان دير ستويل ، الممثل الدائم لهولندا للطريقة الفعالة التي قاد بها أعمال المجلس في شهر كانون الأول / ديسمبر من العام الماضي رغم أنه لم يكن دائما قادرا على أن يضمن أن المجلس يبدأ عمله في الوقت المحدد .

ويسعدنا أن نرحب بالسفير تشامورو مورا ، ممثل نيكاراغوا ، الرئيس الحالي للمجلس الذي يدافع شعبه ببسالة عن استقلاله وحرية . ونحن على ثقة من أنه سوف يقود أعمال المجلس بما عرف عنه من مقدرة .

منذ أسبوعين فقط اتخذ مجلس الأمن قراراً أدان فيه بحزم جنوب افريقيا لاستمرار عدوانها ضد جمهورية انغولا الشعبية واستمرار احتلالها لأجزاء من اقليم ذلك البلد . وقد طالب المجلس جنوب افريقيا بأن تسحب فوراً ودون شروط جميع قوات الاحتلال التابعة لها من اقليم انغولا وأن تكف عن جميع الانتهاكات ضد تلك الدولة وأن تحترم في المستقبل سيادة جمهورية انغولا الشعبية وسلامتها الاقليمية احتراماً دقيقاً .

وأعلن المجلس ان الاحتلال العسكري غير الشرعي لاقليم جمهورية انغولا الشعبية انتهاك صارخ لسيادة انغولا واستقلالها وسلامتها الاقليمية ، وأن ذلك يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر . فماذا كان رد فعل بريتوريا على هذا القرار الواضح الذي اتخذته مجلس الأمن ؟ ان جنوب افريقيا المعتدية ، بدلا من الامتثال الفوري لمجلس الأمن والاضطلاع بما طالب به تمثيلا مع ميثاق الأمم المتحدة ، تحدثت في سخريه مجلس الأمن ولدان افريقيا وكل البشر المحبين للسلم . ان بريتوريا لم تسحب قواتها من انغولا ولم توقف عدوانها ضد ذلك البلد ، وانما ، على النقيض من ذلك تماما ، استخدمت الأسبوعين الأخيرين لتقوم بعدوان آخر في عمق أراضي انغولا ، ولتقتصد المناطق الاهلة بالسكان في ذلك البلد ، فتقتل المدنيين الأبرياء وترتكب عملا آخر من أعمال ارهاب الدولة .

ان عدوان جنوب افريقيا العنصرية الاجرامي ضد سيادة واستقلال دولة جمهورية انغولا الشعبية انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة ووطء بالأقدام للمعايير الأساسية للقانون الدولي . ان تصعيد نظام بريتوريا للأعمال العدوانية ضد انغولا يخلق تهديدا خطيرا للسلم والأمن ، ليس فقط في الجنوب الافريقي ، وانما فيما يتجاوز ذلك . ان أعمال المعتدى تتم بطريقة من الواضح أنها لا تتوقع أى عقاب . والهدف منها هو نفس الهدف ، وهو القضاء على النظام التقدمي في انغولا .

ان وراء هذه الأعمال مخططات بعيدة المدى من جانب قادة جنوب افريقيا ، تهدف الى ادامة الأنظمة العنصرية والاستعمارية في الجنوب الافريقي عن طريق الاستخدام المنتظم للقوة العسكرية ، وزعزعة استقرار الحالة في الدول الافريقية المجاورة ، وتقويض فرص تحقيق تسوية سياسية في ناميبيا .

ان العنصريين في جنوب افريقيا قاموا بأعمالهم الاجرامية الاخيرة لأنهم يعرفون جيدا أنه يمكنهم الاعتماد على الحماية التي تقدمها لهم دول غربية معينة ، وعلى رأسها الولايات المتحدة ، التي تتعاون مع نظام بريتوريا وتقدم له الدعم والحماية السياسية .

ويذكر أعضاء المجلس جيدا انه منذ اسبوعين قام ممثل الولايات المتحدة وممثل المملكة المتحدة ببذل قصارى جهدهما لدفع البلدان الافريقية الى الموافقة على تخفيف شدة لهجة مشروع القرار الأصلي المطروح أمام مجلس الأمن قدر المستطاع . وفي ذلك الوقت ، استمع أعضاء المجلس الى بيانات تغيد أن أهم شيء هو ألا تفوت تلك الفرصة للتفاوض مع جنوب افريقيا وأن يستفاد من اقتراح جنوب افريقيا بشأن ما يسمى بفض الاشتباك - رغم أنه كان من الواضح تماما للجميع في ذلك الوقت أن اقتراح جنوب افريقيا ليس الا خدعة .

وخلف ذلك الستار الدخاني الذي أقامه ذلك الاقتراح " والادعاءات من جانب البلدان الغربية بشأن الحاجة الى الاستفادة من ذلك الاقتراح ، قامت جنوب افريقيا بهجمة مكثفة واسعة النطاق في عمق الأراضي الأنفولية .

وفي اجتماع مجلس الأمن بالأمس ، قام ممثل أنغولا ووزير خارجية فولتا العليا وعدد من المتكلمين الآخرين بطرح بعض الأسئلة المشروعة وهي : الى متى سيستمر هذا العمل الاجرامي الدولي الصارخ ؟ الى متى سيستمر المعتدى العنصرى في استغلال صبر الدول الافريقية والمجتمع الدولي بأسره ؟

يتعين على بريتوريا أن تفهم أن سياستها بكاملها القائمة على ارتكاب أعمال القرصنة ضد الدول الافريقية لا بد في النهاية من أن يكون مصيرها الفشل وأنها تهدد مستقبل جنوب افريقيا نفسها وعلاقاتها مع العالم من حولها . ان التاريخ وشعوب افريقيا لن تغفر هذه الجرائم التي يرتكبها نظام الفصل العنصرى .

ان البلدان الافريقية ، والغالبية الساحقة من البلدان الاخرى في جميع أرجاء العالم ، يحق لها تماما أن تطرح سؤالاً مشروعا آخر وهو : الى متى ستستمر اعاقا مجلس الأمن عن اتخاذ تدابير فعالة قسرية ضد المعتدى في جنوب افريقيا ؟ لقد كان لدى شعوب معينة وهم يتمثل في أن الشغل الشاغل للغرب كان تطبيع الحالة في الجنوب الافريقي لصالح البلدان الافريقية . ولكن الآن ، وبعد سنوات عديدة من ترضية الدول الغربية الواضحة لأهواء بريتوريا ، لا بد أن يتبدد هذا الوهم تبديدا كاملا .

ومهما كانت مخططات العنصريين في جنوب افريقيا وحمايتهم ، فان أنفولا ، وبلدان خط المواجهة الافريقية الاخرى ، وحرركات التحرير الوطني في الجنوب الافريقي لن تنهزم . ان لديها اصدقاء عديدين في جميع أنحاء العالم . وان مقاومتها للعدوان وسالتها في الدفاع عن حريتها واستقلالها تتمتعان بالاحترام العام وتحظيان بالدعم المتزايد .

ان الاتحاد السوفياتي يقف بثبات الى جانب أنغولا وغيرها من الشعوب الافريقية التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال . ويدين بلدنا اداة قوية عدوان جنوب افريقيا المستمر والمتعاطف ضد أنغولا .

وكما أكد بيان لوكالة تاس نشر اليوم في موسكو :

" ان العمل العدواني الأخير من جانب جنوب افريقيا ضد أنغولا قد أوضح مرة أخرى بجلاء أنه تنشأ ، بسبب الحكام العنصريين في جنوب افريقيا وحمايتهم ، حالة تهدد السلم في الجنوب الافريقي . ولا بد من بذل جهود دولية متضافرة على وجه السرعة من أجل معالجة هذه الحالة . ان الحالة قد أصبحت خطيرة ، كما يتجلى في الاقتراح ، الذي تقدمت به حكومة أنغولا في رسالة موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد بيريز دي كوبيار ، والذي يطالب بوقف الأنشطة العسكرية في أنغولا ، وانسحاب قوات جنوب افريقيا القائمة بالاحتلال ، وبايجاد حل سياسي عطي للحالة في ناميبيا ، وذلك وفقا لقرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، بما في ذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٥ ( ١٩٧٨ ) .

" نحن ، في الاتحاد السوفياتي ، نعتقد أن الدول التي تقدر سلم وأمن الشعوب ، وجميع الشعوب ذات النية الحسنة ، لابد أن ترفع أصواتها عالية دافعا عن أنفولا بأن تتخذ تدابير حاسمة من أجل تقويض مخططات المعتديين العنصريين وحمايتهم . ان العدوان لا يمكن أن يظل دون عقاب . "

اننا على اقتناع بأن مجلس الأمن يضطلع بواجب لا يتمثل في مجرد اتخاذ قرار آخر يدين فيه مرة أخرى المعتدين في جنوب افريقيا ، ولكنه يتمثل في اتخاذ تدابير فعالة حاسمة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لارغام جنوب افريقيا على أن توقف فوراً ودون شرط جميع الأعمال العدوانية ضد أنفولا وأن تسحب على الفور قواتها من الأراضي المحتلة في أنفولا . ويتعين على المجلس أن يضمن دفع تعويضات لحكومة أنفولا عن جميع الأضرار التي لحقت بها .

ان ميثاق الأمم المتحدة يطالب جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بأن تلتزم بقرارات مجلس الأمن وبأن تنفذها . ويتعين على المجلس أن يأخذ في الحسبان على النحو الواجب رفض بلدان معينة - وفي هذه الحالة جنوب افريقيا - تنفيذ قراراته وأن يتخذ التدابير اللازمة ضد من ينتهكها . وكما ذكر في تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة لعام ١٩٨٢ :

" . . . ان أفضل قرار في العالم يكاد ألا يكون له أى تأثير عملي ما لم تتابعه حكومات الدول الأعضاء بتقديم الدعم اللازم واتخاذ الاجراءات اللازمة . "

( A/37/1 ص ١ )

ان هذه الملاحظة مصيبة تماما . وهي تنطبق في هذه الحالة على أعضاء مجلس الأمن ، الذين ، على الرغم من اذانة المجلس لجنوب افريقيا نتيجة لاختلافها المستمر في تنفيذها لقرارات المجلس ، يرفضون تأييد اتخاذ تدابير فعالة من شأنها ارغام بريتوريا على الامتثال لأحكام الميثاق . أليس من السخريّة أن نستمع الى بيانات ممثلي تلك البلدان وهم يرفعون أصواتهم بالشكوى من عدم فاعلية الأمم المتحدة في الوقت الذي يقوضون فيه سلطنة مجلس الأمن ويحطمونها .

لقد آن الأوان لأن نضمن تنفيذ القرارات التي يتخذها مجلس الأمن . ان هذا ضروري من أجل تعزيز سلطة مجلس الأمن ونفوذ والأمم المتحدة بوجه عام . وهذا ضروري من أجل صيانة السلم والأمن الدوليين .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الإسبانية ) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد غاوتشي ( مالطة ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : يسعدني بالغ السعادة ، سيدي ، أن أهنئكم بمناسبة تقلدكم منصب الرئاسة لمجلس الأمن لهذا الشهر . انني أفعل ذلك ولا يزال ماثلا في ذهني أحلى الذكريات عن جمال بلادكم وروح الصداقة التي يتحلى بها شعبها .

أود أن أؤكد على الامتنان العميق الذي ندين به لسلفكم ، السفير فان دير ستويل ممثل هولندا ، وذلك للخدمات التي قدمها الى المجلس عندما ترأسه أثناء شهر كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ .

وأود أيضا أن أرحب بممثلي الأعضاء المنتخبين حديثا للمجلس - بيرو وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وفولتا العليا ومصر والهند - الجالسين حول هذه الطاولة ، وأن أؤكد لهم ، كما أؤكد لكم ، سيدي ، وللأعضاء الآخرين في المجلس ، استعداد وفد بلادى للتعاون التام معهم في ممارسة مسؤولياتنا الجسام .



أخيرا أود أن أشكر الأعضاء الذين انتهت مدة ولايتهم على الخدمات المتفانية التي أدوها خلالها .

يألها من بداية مؤسسة لعام ١٩٨٤ . فبعد أن أجرى مجلس الأمن ، ما اعترف بأنه كان مناقشة هادئة ، اختتم المجلس تلك المناقشة بتوجيه رسالة هادئة وواضحة ودقيقة العبارة الى جنوب افريقيا مؤداها ان سياسات حكومتها تثير قلق المجلس ، بل بالأحرى هي موضع رفضه الجماعي . وفي عدم اكتراث متعمد ، قررت سلطات جنوب افريقيا مرة أخرى ان تتجاهل ذلك النداء ، وان تصعد ، بدلا من ذلك ، تدخلها المسلح في أنغولا . ونتيجة لذلك فقد المزيد من الأرواح ودمر المزيد من الممتلكات ، وهو ما بينه ممشل أنغولا بجلاء وتفصيل يوم أمس . ومما يؤسف له بنفس القدر ان هذه القاعة اضطرت بالأسس الى سماع كلمة تذكّر بموقف شخصية شكسبيرية تقول " انما انا سير اوراكليس ، وعندما تنفجر شفتاي فلتكف كل الكلاب عن النباح " .

وكنا نعتقد ان تلك الشخصية بالذات ، قد اندشرت هي ومواقفها ونسيت منذ قرون ، لأن من الواضح تماما الآن ان ما هو مطلوب ليس ان تنفجر الشفاه تعبيرا عن براءة جريحة وانما ان تتفتح الأعين على نيران الاستياء الخطيرة التي تزيدها مواقف جنوب افريقيا اشتعالا ، وان تصفي الأذان لصرخات الأسى الصادرة عن الشعب الناميبي الساعي الى الاستقلال وعن أبناء جنوب افريقيا السود الساعين بطرق سلمية الى التحرر التام في بلدهم .

ودور ان اكرر مواقفنا التي بيناها في مناسبات سابقة ، بشأن هذه الجوانب ، سنقتصر في هذه المناسبة على الانضمام الى صفوف من أدانوا التدخل المسلح الجنوب أفريقي الحالي ، ومن أعربوا عن التأييد والتضامن مع الضحايا الأنغوليين المساكين .

اننا نأسف أسفا عميقا لفقدان الأرواح البريئة . ولكن يتوجب علينا ان نتجاوز ذلك . فمع استهلال السنة الجديدة ، ورغم بدايتها المشبوبة ، لا بد من ان نجد مدعاة للأمل فسي صدور مبادرتين جديدتين في غضون اسبوعين اثنتين أعلن عنهما الطرفان واحدهما وأساهاها مبادرة رئيس أنغولا .

ومن الجدير بالذكر أنغولا ، التي تتصرف دفاعا عن سيادتها وتتمسك بحقوق الشعوب المقدسة في تحرير المصير ، تبذل ايجابية أكثر من جنوب افريقيا التي تحتل ناميبيا بصورة غير شرعية وتبقي على قواتها في أنغولا بطريقة غير شرعية كذلك . مع ذلك يحدونا الأمل في ان يقوم المجلس في المستقبل الترتيبا ابتكار وسائل أنسب من الوسائل التي استخدمت في الماضي لتبين العناصر الايجابية والبناء عليها ولتقديم التفاف لتجاوز العقبات الكاداة وتشجى المزيد من الحوار والتقدم ، معتمدا كسببه دائما على الجهود المتفانية للأمير العام ومساعدته الكفاء في السعي الى تحقيق الأهداف المنشودة للأمم المتحدة في الجنوب الافريقي .

ان السلام هدف مشترك لجميع الأعضاء ، ولكنه يتطلب التفهم وضبط النفس ، فضلا عن التعاون والجهود الدؤوبة من الجميع ، اذا اريد لذلك الهدف ان يتحقق . ان شمس ناميبيا وأم الجنوب الافريقي والعالم كله في انتظار حدوث تغير في الموقف السلبي الذي ظلت تشهده به حكومة جنوب افريقيا .

ولعل مشروع القرار الذي سيعتمد اليوم ، والمقال الافتتاحي للسان المنشور في عدد اليوم من صحيفة "نيويورك تايمز" ، والمعنون "جزء" تدليل جنوب افريقيا " ، ان يفلح في زحزحة جنوب افريقيا وجعلها تفكر التفكير الصحيح الواجب .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : أشكر ممثل مالطة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

ممثل فييت نام هو المتكلم التالي . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى اللقاء كلمته .

السيد لي كيم تشونغ ( فييت نام ) ( ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : اسمحوا

لي سيدى قبل كل شيء ان اهنكم بحرارة بمناسبة تسلمكم رئاسة المجلس للشهر الأول من سنة ١٩٨٤ الجديدة ، وان اتمنى لكم كل التوفيق في الوفاء بمهمتكم النبيلة ، الأمر الذي سيكون قطعاً فآلاً حسناً لقضية السلم والأمن في العالم في هذه السنة .

كما أود أن أعرب عن امتناني لممثل هولندا على الطريقة الفعالة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .  
وانتهز هذه الفرصة لاهنيء الأعضاء المؤقتين الخمسة الجدد ولأشكر جميع أعضاء المجلس على إتاحة هذه الفرصة لي للاشتراك في مناقشة مسألة عدوان جنوب افريقيا على جمهورية أنغولا الشعبية .

وكما جاء في الرسالة المؤرخة في ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ الموجهة الى الأمين العام من رئيس جمهورية انغولا الشعبية ، وفي الرسالة العاجلة المؤرخة في ١ كانون الثاني / يناير ١٩٨٤ الموجهة الى رئيس مجلس الأمن ، فإن الوضع العسكري في الجنوب الافريقي قد تدهور تدهورا خطيرا بسبب تصعيد العدوان العسكري للقوات المسلحة لجنوب افريقيا منذ ١٦ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ في عمق الأراضي الانغولية ولمسافة تبعد أكثر من ٢٠٠ كيلومتر عن الحدود الناميبية . وواقع ان يطلب من مجلس الأمن ان يجتمع مرة أخرى على وجه السرعة للنظر في شكوى جديدة لانغولا من عدوان جنوب افريقيا ، بعد اسبوعين فقط من اعتماده القرار ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) ، يشهد شهادة قاطعة على خطورة الحالة في انغولا ، وهي حالة تترتب عليها عواقب وخيمة على السيادة والسلامة الاقليمية للدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة ، فضلا عن النتائج المترتبة على السلم والأمن في الجنوب الافريقي وفي جميع أرجاء العالم .

وشمة عمل آخر وقع من أعمال التحدى لآخر قرار صدر عن مجلس الأمن الذى يطالب بوقف أعمال العدوان وبإلحاح سحب القوى لاحتلال التابعة لجنوب افريقيا من اراضي انغولا ، ان يصير نظام بريتوريا العنصرى على تنفيذ خطته لزعة جمهورية انغولا الشعبية ولتقيضها وذلك بتكثيف حربه العدوانية ضد ذلك البلد وارتكاب اعمال عداية هناك ، مسببا المزيد من الاحزان والدمار . وان تقوم بريتوريا بهذا ، فانها تحاول ، من ناحية ، دعم سيطرتها الاستعمارية غير الشرعية على ناميبيا ، ومن ناحية اخرى ، تحقيق الهيمنة على انغولا ، وذلك في شكل فتح استعماري جديد تقره وتوافق عليه الامبريالية الدولية ، وايضا على بلدان اخرى مستقلة في الجنوب الافريقي . وان تفعل بريتوريا هذا ، فانها تتركب جريمة مزدوجة ضد الانسانية وضد السلام ، وهي جريمة دولية سيئة السمعة لا يمكن السماح ببقائها دون عقاب .

ولسؤ الطالع ، ان اسباب عدم العقاب تكمن اساسا في التأييد والتشجيع اللذين تقدمهما الامبريالية الدولية ، وفي مقدمتها دولة عضو دائم قوى في المجلس تستخدم بريتوريا في الجنوب الافريقي ، مثلما تستخدم تل أبيب في الشرق الأوسط ، وكذلك قوى اخرى رجعية في امريكا الوسطى وآسيا والشرق الأقصى ، ضد شعوب تناضل من اجل الاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية ، وهي تدفع في الوقت الراهن بسباق التسلح النووي الى حلقسة هستيرية جديدة ، وتخلق توترات متفجرة في العالم كله بما في ذلك اوروبا ، بل حتى في الفضاء .

ان الحاجة الطحة لوضع حد لأعمال العدوان التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا العنصرى في انغولا تقاس بمدى التعنت المهيمن من جانب بريتوريا التي تدفع بأعمالها العدوانية العسكرية المستمرة الى عمق الأراضي الانغولية ، والتي بدأت في القيام به في ١٦ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٣ ، بينما قدمت في اليوم السابق عليه ، ١٥ كانون الأول / ديسمبر ، عرضها المشين بغض الاشتباك بين القوات . ومن المهم ان نلاحظ انه في

مواجهة تصاعد الادانة الدولية الموحدة ضد نظام جنوب افريقيا ، ومناء على النصح الذى وجهه اليه حلفاء غربيون معينون ، لحأ هذا النظام الى ستار من الدخان لتغطية تصعيد عدوانه العسكرى ، بينما اخذ يمارس ضغطا كبيرا على أمل تحقيق نجاح لم يتمكن من الحصول عليه من قبل عن طريق قوة السلاح ، الا وهو تخلي شعب ناميبيا عن كفاحه التحررى الوطنى . وتخلي شعب انغولا عن حقه في الدفاع عن النفس ضد العدوان وعن التزام الاممي فيما يتعلق باستقلال ناميبيا . ومع ذلك ، فان التهديد الذى تفوه به بوقاحة امام مجلس الأمن بالأس مثل بريتوريا انما يشهد على الوقاحة البالغة التي يتسم بها نظام اجرامي ادانه المجتمع الدولي ، وكذلك على السخط العاجز لذلك النظام ان يجد نفسه غير قادر على ارغام الشعبين الناميبى والانغولى على القاء السلاح .

وازاء هذا التصعيد الراهن للعدوان الذى تقوم به جنوب افريقيا ، والذى يفرض تهديدا خطيرا لاستقلال انغولا وللسلام في الجنوب الافريقى ، ما الذى ينبغي علينا عمله ؟ بصرف النظر عن قرارات سبعة اتخذها مجلس الأمن منذ ١٩٧٦ ، يصر المعتدى على اخطائه وعجرفته . وقد حان الوقت ان ينتقل المجتمع الدولي الى اتخاذ اجراءات اكثر حسما لانهاء هذا الوضع الذى لا يمكن قبوله . لقد اعربت حركة البلدان غير المنحازة بالفعل عن تأييدها الصارم للضحية وذلك باعلانها ان العدوان على انغولا عدوان على الحركة بأسرها . ولذلك ، علينا ان ندعم المساعدة المتعددة الأشكال لشعب ناميبيا في كفاحه تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية افريقية (سوابو) ، وكذلك لشعب وحكومة جمهورية انغولا الشعبية ، وذلك حتى تتمكن جميعها من تكثيف مقاومتها لعدوان جنوب افريقيا بشكل اكثر فعالية . وان شعب وحكومة فييت نام الاشتراكية ، من جانبهما ، يرغبان في ان يؤكدوا مجددا تضامنهما النضالي مع هذا الكفاح العادل ودعمهما الكامل له ، ذلك الكفاح الذى سيتكلل بالنصر بكل تأكيد .

ان شعب انغولا يواجه العدوان بشجاعة وتضحية عظيمنتين ، وقد نح في اجبار قوات جنوب افريقيا على التقهقر بعد ان تقدمت في عرق الأراضي الانغولية . وفي الوقت

نفسه ، اظهرت حكومة جمهورية انغولا الشعبية حسن نيتها وذلك باخطار الأمين العام بانها لا تعترض على اقامة هدنة مدتها ثلاثون يوما وذلك وفق شروط محددة . ومع ذلك ، من الواضح الان تماما ان علينا الا تساورنا اية اوهام بشأن غطرسة ووقاحة بريتوريا المعروفتين جيدا . ومن الواقعية بمكان للمجتمع الدولي ان يساعد في دعم قوات دفاع سوابو وقدرة انغولا الدفاعية . وعلى مجلس الأمن ايضا ان يدين اعمال جنوب افريقيا العدوانية ضد انغولا اداة اقوى ، وان يطالب بشكل اكثر حسما بالانسحاب العاجل غير المشروط لقوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا من انغولا . وفي الوقت نفسه ، علينا ان نفكر في ضرورة اللجوء الى تدابير اكثر فعالية .

ولهذا ، بينما يشارك وفد بلادي في تقديم مشروع القرار المقدم الى مجلس الأمن في الوثيقة S/16247 ، يود ان يؤكد اهمية الفقرة ٨ من المنطوق التي تقضي بعقد اجتماع للمجلس مرة اخرى في حالة عدم امتثال جنوب افريقيا ، وذلك للنظر في " اتخاذ مزيد من التدابير الفعالة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة " .

ان علينا في نهاية المطاف ان نجيب على سلسلة التساؤلات المطحة التي طرحها علينا بالأمس مثل انغولا . وعلينا ان نهجد شعاره النضالي : " الكفاح مستمر ، والنصر أكيد " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل فييت نام على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل زامبيا ، وادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى ان يدلي ببيانـه .

السيد لوساكا ( زامبيا ) (ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : سيدى الرئيس ،

أود أن أشكركم والأعضاء الآخرين في مجلس الأمن للسماح لوفد بلادى بالاشتراك في المناقشة الراهنة بشأن عدوان جنوب افريقيا ضد أنغولا .

أود أيضا أن أهنئكم ، سيدى الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر .  
اسمحوا لي كذلك أن أشيد بسفير هولندا الذى أدار بكفاءة أعمال المجلس عن الشهر الماضي .  
ان هذه هي إحدى المرات العديدة التي يجتمع فيها المجلس بناء على طلب أنغولا منذ نيل ذلك البلد لاستقلاله في سنة ١٩٧٥ . والواقع لقد مضى بالكاد ثلاثة أسابيع منذ أن اجتمع المجلس في العام المنصرم لمناقشة احتلال جنوب افريقيا العنصرية غير المشروع لجنوب أنغولا . وكما انتهينا في عام ١٩٨٣ بمناقشة احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لأنغولا فاننا لسنا الحظ نبدأ عام ١٩٨٤ بمناقشة احتلال جنوب افريقيا المستمر وعدوانها الجديد ضد أنغولا . ان هذه خبرة مريرة بالنسبة لأنغولا .

وكما كان الحال في الماضي فان صاحب السعادة السفير اليسوى دى فيغيريدي ومن أنغولا قد طرح بشكل حي قضية أنغولا ضد جنوب افريقيا العنصرية أمام المجلس . ان هذه القضية معروفة لنا جميعا .

ان أنغولا تلجأ مرة أخرى الى مجلس الأمن لأنها تؤمن بأهمية المجلس من حيث مسؤوليته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين - وأود أن أضيف هنا - اذا تمكن المجلس من اتخاذ اجراء حاسم لتصحيح الموقف . ان بلادى ، زامبيا ، يشارك هذا الايمان . وفي الوقت نفسه ، مع ذلك ، لا يسعنا الا أن نعرب عن بالغ أسفنا وقلقنا ازاء اصرار جنوب افريقيا العنصرية على شنّها لحربها العدوانية دون سابق استفزاز ضد أنغولا بالرغم من وجود مجلس الأمن ، الذى واجبه الرئيسي هو تصحيح هذا الوضع .

ان زامبيا يساورها بالغ القلق ازاء قيام نظام بريتوريا بتصفيد عمليات القصف وأعمال العدوان المستمرة دون سابق استفزاز ضد أنغولا ، بما في ذلك الاحتلال العسكرى المستمر لأنغولا وانتهاك مجالها الجوى وسيادتها وسلامتها الإقليمية . ان هذه الأعمال البغيضة لا تتعارض فحسب مع ميثاق الأمم المتحدة وجميع قواعد القانون الدولي بل انها تتعارض أيضا

مع جميع مقررات مجلس الأمن ذات الصلة وآخرها القرار ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) الذي اتخذ في ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ والذي طالب ، في جملة أمور ، بالانسحاب غير المشروط لجميع قوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا من أنغولا .

ومن ثم فأننا قد صدمنا عندما علمنا انه بدلا من الانسحاب غير المشروط من أنغولا ، وفقا لقرار مجلس الأمن ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) ، اختارت جنوب افريقيا أن تصعد أعمال القصف وحشدت المزيد من القوات في أنغولا . ان هذا التطور أدى الى تدهور مطرد في الموقف العسكري في جنوبي أنغولا لدرجة أن قوات الغزو التابعة لجنوب افريقيا العنصرية قد توغلت داخل أنغولا مسافة تزيد عن ٢٠٠ كيلومتر . وفي ضوء هذه الخلفية فان أنغولا لديها المبرر الكافي في الاستناد الى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة للدفاع عن النفس ، واننا نحث مجلس الأمن على أن يؤيد حق أنغولا السيادي في هذا الصدد . وعلاوة على ذلك مارزنا نرى أنه ينبغي تعويض جنوب افريقيا لأنغولا عن فقدان الارواح وتدمير الممتلكات مثلما طالب بعض الأعضاء الجالسين حول هذه المائدة بتعويضات في الحالات الخاصة بهم . ولا ينبغي لمجلس الأمن ان يقوم بالكيل بمكيالين في الاضطلاع بمسؤوليته .

وينبغي لمجلس الأمن أن يدين جنوب افريقيا العنصرية اداة قوية للحرب المستمرة التي تشنها ضد شعب أنغولا المحب للسلم . ان هذه الحرب تعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولا استقلال أنغولا وسيادتها وسلامتها الإقليمية . ويشعر وفدي بالاستياء لان مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى ، وهو احد المبادئ الأساسية للعلاقات المستقرة فيما بين الدول ، تتجاهله جنوب افريقيا العنصرية تجاهلا كاملا . وتبعاً لذلك فان جنوب افريقيا العنصرية تقتحم كما تريد اقاليم جيرانها مثل أنغولا وموزامبيق وليسوتو .

ان أعمال العدوان والاحتلال البغيضة الموجهة ضد أنغولا من جانب جنوب افريقيا العنصرية قد اتخذت صفة الدوام . ان هذه الاعمال تهدد بالفعل السلم والأمن في تلك المنطقة بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة .

وفي هذا الصدد أود ان أبلغ المجلس بان بلدي ، زامبيا ، ما فتئ يعاني بالفعل معاناة يجل عنها الوصف من جراء الحرب التي تشنها جنوب افريقيا ضد أنغولا . ففي غضون الأسبوعين الماضيين فر ألفان من اللاجئين الأنغوليين من أنغولا الى زامبيا بسبب أعمال



القتال في جنوبي أنغولا المرتكبة من قبل القوات العنصرية ضد شعب أنغولا . ولست بحاجة هنا إلى المغالاة في التوكيد على الآثار الاقتصادية المترتبة على تدفق الأهالي الفارين من ارهاب جنوب إفريقيا العنصرية في بلدهم إلى البلدان المجاورة . ولكن بفضل مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بدأت عملية نقل جوى للاجئين الأنغوليين من إحدى مدن زامبيا إلى لواندا . ونود في هذا الموضوع أن نشيد إعادة مخصصة بجهود الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كوبيار ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لتخفيفهما من وطأة الموت .

عندما تكلم أمام هذا المجلس في ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ استرعت نظري مجلس الأمن ، في جملة أمور ، إلى الفقرة ٧ من منظور قراره ٤٧٥ ( ١٩٨٠ ) المتضمنه للمقرر الذي اتخذ . ومن أجل الذين ربما لا يتذكرون سأقوم ، بأذن المجلس ، بالاعتباس من تلك الفقرة التي نصت أن يقوم مجلس الأمن :

" . . . بالاجتماع مرة أخرى في حالة وقوع انتهاكات أخرى لسيادة وسلامة أراضي جمهورية أنغولا الشعبيه من جانب نظام جنوب إفريقيا العنصري ، للنظر في اتخاذ تدابير أكثر فاعلية ، وفقا للأحكام ذات الصلة في ميثاق الأمم المتحدة ، بما فيها الفصل السابع من الميثاق " .

إن الموقف قيد البحث قد تدهور بالفعل . ومن ثم فإن مجلس الأمن يواجه تحديا يتمثل في أن يتجاوز الادانة التقليدية الساخطة لنظام برتوريا العنصري ، لعدوانه على أنغولا واحتلاله لها ، إلى اتخاذ تدابير فعالة تكفل الانسحاب الفوري غير المشروط لقوات جنوب إفريقيا العنصرية من جنوبي أنغولا . وهذه التدابير ينبغي أن تتضمن تطبيق الفصل السابع من الميثاق .

لا يمكن لنا بعد الآن أن نتفاوض عن تحويل مجلس الأمن الى محفل للكلام فقط . ليس هناك أى مبرر على الإطلاق للتراجع عن اتخاذ هذه الاجراءات اللازمة في ضوء امعان جنوب افريقيا العنصرية - دون عقاب - في تحدى مجلس الأمن خلال السنوات الماضية . يعتقد وفد بلادي أن نظام بريتوريا العنصرى ينتهج دائما سلكا عدوانيا متعجرفا بسبب التأييد والمساعدة الكيرين اللذين يتمتع بهما واللذين تقدمهما بعض الدول الغربية ، بما في ذلك عدد قليل من الدول يجلس مثلوها حول هذه الطاولة . وان رفض بعض أعضاء مجلس الأمن في الماضي ، على سبيل المثال ، لتأييد اتخاذ الاجراءات القويصة الضرورية المنصوص عليها في الميثاق ، قد شجع دون شك جنوب افريقيا العنصرية على استمرارها في ارتكاب الجرائم الدولية ، فذلا عن الجرائم التي ترتكبها ضد انغولا ، ومنها احتلال ناميبيا غير الشرعي وممارسة نظام الفصل العنصرى وزعزعة استقرار الدول الافريقية المستقلة في المنطقة بصفة عامة .

أود أن أطلع على المجلس فكرة اعتبرها مهمة . كما يدرك المجلس ، ان أساس تصرف نظام جنوب افريقيا داخل وخارج جنوب افريقيا هو الفصل العنصرى . وقد أدان جميع الأعضاء حول هذه الطاولة الفصل العنصرى سواء بوصفه جريمة ترتكب ضد الذمير البشرى أو وصفه بجريمة ضد الانسانية . ولكن لماذا رغم هذا التوافق في آراء المجتمع الدولي ضد الفصل العنصرى ، يواصل نظام بريتوريا كسب مزيد من القوة كل يوم ؟ سبب ذلك ان هناك عددا صغيرا من الأعضاء حول هذه الطاولة يؤيد نظام بريتوريا سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا وعسكريا ، رغم أنه يشجب الفصل العنصرى .

وأود أن أطلع سؤالا هنا : هل نحن مخفون ان نقول أن هؤلاء الأعضاء القليلين في مجلس الأمن بتأييدهم لنظام جنوب افريقيا انما هم يؤيدون نظام الفصل العنصرى ؟

ربما يكون من المفيد لبعض أعضاء المجلس أن يتعمقوا في هذا السؤال وأن يكتشفوا مدى اسهام هذه الحالة في اخفاق المجلس حتى الآن في اتخاذ تدابير فعالة ضد نظام بريتوريا .

أخيرا أود أن أعتزم هذه الفرصة لأعلن من جديد تأييد بلدي لحكومة وشعب انغولا وتضامنه معهما في كفاحهما ضد الاحتلال العنصري الذي يجب أن ينهيه المجلس حتى يمكن أن يستعاد ويحترم استقلال وسيادة وسلامة أراضي انغولا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أشكر ممثل زامبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد كرافتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن

الروسية) : السيد الرئيس ، يسعد وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أكبر سعادة أن يبدأ عمله في المجلس تحت قيادتك ، بوسنكم مثالا لبلد أدى تصميم شعبه على التمسك باستقلاله وطريق تنميته الخاص الى كسب التعاطف المخلص في جميع أنحاء العالم . ان ذلك التصميم يحظى بتفهم وتأييد واسع النطاق . وتأمل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن يتغلب شعب نيكاراغوا تماما على المشاكل الصعبة التي تواجهه . واسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الثاني /يناير وأن أتمنى لكم النجاح الباهر فسي هذا العمل الصعب البالغ الأهمية .

ونود أيضا أن نهنيء ممثل هولندا الذي قاد بجدارة أعمال المجلس في كانون الأول /ديسمبر .

وننضم أيضا الى الذين وجهوا التهاني الى وفود بيرو وغولتا العليا ومصر والهند على انتخابها لعضوية مجلس الأمن . ونتمنى لها العمل المثمر ونتعهد لها بتقديم تعاوننا . ان مثلي الأردن وهولندا وتوغو وزائير وغيانا ، التي انتهت مدة عضويتها في مجلس الأمن منذ أيام قليلة فقط ، يستحقون أيضا تقديرنا وشكرنا .

يشعر وفدنا بالامتنان الكبير لكم ، سيدي ، ولكل الوفود التي رحبت بأوكرانيا بعدد انتخابنا لعضوية المجلس . وقد حلت جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية في هذا المنصب محل جمهورية بولندا الشعبية ، وهي بلد اشتراكي شقيق يرتبطنا به على نحو وثيق

التزام مشترك بقضية السلم والأمن الدوليين . وأود أن أقدم امتثاني الى السفير ناتسورف  
للاسهام الذي قدمته بولندا في أعمال المجلس في السنتين الماضيتين وخلال السنوات  
السابقة من عضويتها في مجلس الأمن .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تعتبر عملها في مجلس الأمن للأمام  
المتحدة شرفا عظيما لها . وأود أن أؤكد لأعضاء المجلس أننا ننظر الى عضوية المجلس  
بتقدير كبير من الجدية والمسؤولية وسوف نحاول أن نضطلع بواجباتنا بأفضل طريقة ممكنة .  
ان قرار مجلس الأمن السادس الأخير بشأن استمرار أعمال عدوان جنوب افريقيا ضد  
انغولا قد اتخذ في ٢٠ كانون الأول / ديسمبر من السنة الماضية .

بعد الدراسة الدقيقة لتصرفات جنوب افريقيا ، طالب مجلس الأمن بالاجماع ، مع  
امتناع عضو واحد ، جنوب افريقيا بأن تسحب دون قيد أو شرط كل قوات احتلالها من  
أراضي انغولا وبأن توقف كل الانتهاكات ضد تلك الدولة وبأن تحترم بدقة في المستقبل سيادة  
جمهورية انغولا الشعبية وسلامتها الإقليمية .

ومع ذلك ، اضطر مجلس الأمن اليوم الى النظر في هذا التصعيد الكبير للتدخل  
العسكري في ٢٠٠ كيلومتر من أراضي انغولا . وقد استخدم المعتدي أسلحة متقدمة -  
طائرات نفاثة ومدفعية قوية وعربات مدرعة وطائرات عمودية .

ونتيجة لسنوات الحرب العديدة التي شنتها جنوب افريقيا ضد انغولا منذ  
١٩٧٥ ، هلك الآلاف والآلاف من الأبرياء - من الأطفال والنساء وكبار السن . ودمرت  
مئات القرى والمدن . ووقعت أضرار مادية جسيمة تبلغ قيمتها عشرات البلايين من الدولارات  
الأمريكية . وتتزايد جسامه عدوان جنوب افريقيا ضد انغولا والدول الافريقية الأخرى .  
كان ذلك الرد الوحيد من جانب الحكام العنصريين في جنوب افريقيا على القرارات  
العديدة التي اتخذها مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا وسائر  
هيئات الأمم المتحدة .

(السيد كرافتس ، جمهورية  
أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

ان خطة نظام بريتوريا ، مثل خطط الذين يحمون العنصريين ، هي التمسك  
بسيطرتها على ناميبيا والجنوب الافريقي بأى وسيلة ممكنة وبأى ثمن كان . ويبدو انه بعد فشل  
حجة " الربط " ، فان العنصريين يسارعون الآن بتحقيق أهدافهم بالأساليب العسكرية  
ولا يتورعون عن شن حرب واسعة النطاق ضد انغولا .

انهم يسعون الى تخويف انغولا ، لا جبارها على التخلي عن سياستها المستقلة المحبة  
للسلم في الشؤون الدولية وأخضاعها للتحكم الامبريالي ، واحباط الاصلاحات الاجتماعية  
والاقتصادية التقدمية في البلدان الافريقية الأخرى من أجل الحفاظ على نظام الفصل العنصري  
وتدعيم النظم الاستعمارية في الجنوب الافريقي .

ان التصعيد الأخير للعدوان الذي ترتكبه جنوب افريقيا ضد انغولا ، بالتشجيع السري  
والتأييد من حمايتها ، وصفة أساسية الولايات المتحدة الأمريكية ، يشكل خطرا شديدا على  
قضية السلم والأمن ، ليس فقط في الجنوب الافريقي ، وانما في جميع ارجاء العالم . ولا بد أن  
يكون المرء شديد الوقاحة حتى يقول ان هذه العمليات التي تجري في جنوب انغولا شرط أساسي  
ولا زم لتضمن جنوب افريقيا امنها ، ولكن هذا كان بالضبط ما قيل في المجلس في شهر كانون  
الاول / ديسمبر ، وكرره بالأسس مثل جنوب افريقيا . وهذا يذكرنا كثيرا بسياسة الشركاء الرئيسيين  
للعنصريين فيما يسمى بالتعاون البناء .

وكما ذكر كثير من الوفود في المجلس ، فان هذا التعاون نفسه هو الذي يعد العقبة  
الرئيسية في طريق القضاء على الاستعمار والعنصرية في الجنوب الافريقي وتحقيق تسوية عادلة  
وفعالة لمشكلات أمن الدول الافريقية ، التي تقدر السلم والعدل .

ان وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية يؤيد فكرة أنه ينبغي لمجلس الأمن ،  
بالنظر الى السنوات العديدة من تجاهل جنوب افريقيا الصارخ لقراراته ، أن يتخذ ، في  
النهاية ، كل التدابير اللازمة وأن يفرض ضد النظام العدواني العنصري الجزاءات المنصوص عليها  
في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تدعو بحسم عدوان جنوب افريقيا ضد انغولا  
وتطالب بوقفه فورا وبانسحاب غير المشروط لكل قوات الاحتلال من اقليم انغولا . ونحن نتعاطف  
تماما مع شعب انغولا الباسل ، الذي يدافع عن حريته واستقلاله بقوة السلاح . وفي هذا النضال  
العادل والبطولي ، تحظى جمهورية انغولا الشعبية عن جدارة بالتعاطف الحار والتأييد من  
كل الشعوب الأمينة في العالم ومن كل قوى السلم والتقدم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية

السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل الجزائر . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد سحنون (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى الرئيس، اسمحوا لي ، قبل كل شيء ، أن أقدم لكم تهاني الحارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . ويسعدني كثيرا أن أفعل ذلك حيث انكم تمثلون بلدا صديقا أظهر للعالم أنه ملتزم بحماس بالمثل العليا للحرية والسلم والتقدم . ان ايمانكم وقد رتكم وخبرتكم المعروفة جيدا سوف تضمن نجاح هذه الجلسات .

وأود أيضا أن أقدم تحية الى سلفكم السفير فان ديرستويل ، ممثل هولندا ، لصفاته الجديرة بالثناء ، التي أظهرها عند قيادة عمل المجلس في الشهر الماضي .

وأخيرا ، أود أن ارحب بحرارة بالأعضاء غير الدائمين الجدد في مجلس الأمن ، وأنا على يقين من ان اسهاماتهم الفردية والجماعية سوف تجعل من الممكن تعزيز سلطة هذه الهيئة .

ان المناقشات الحالية التي يجريها مجلس الأمن في بداية عام نأمل أن يكون مباشرة بالخير للسلم والأمن الدوليين ، تذكرنا بأنه توجد في الجنوب الافريقي سياسة عدوان وتخريب تتبعها جنوب افريقيا ، تضع المنطقة بكاملها في موقف خطير يتسم بعدم الاستقرار وانعدام الأمن . وهذا الموقف ، الذى يتسم بصفة خاصة بأعمال عدوان واسعة النطاق يرتكبها نظام بريتوريا ضد جمهورية انغولا الشعبية واحتلال قوات جنوب افريقيا العسكرية لجزء من اقليم تلك الدولة ، من المؤكد أنه من المواقف التي تظهر بوضوح اهانة للقانون لا يمكن قبولها ، ويشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

ان هذه السياسة التوسعية تخيم على كل الآفاق في الجنوب الافريقي . فالسياسة الاستعمارية في ناميبيا ، ونظام الفصل العنصرى المفروض على شعب جنوب افريقيا ، وسياسة العدوان والتخريب التي ترتكب ضد دول المنطقة ، تنبع كلها من طبيعة نظام أعلن صراحة أنه نظام عنصرى وانه يعيش على عدم الاستقرار العام الذى يدعّمه . ومن الواضح اليوم ان الهجمات المتكررة ضد الدول ذات السيادة في المنطقة لا تهدف فقط الى كسر التضامن الطبيعي الذى يربط تلك الدول بشعب ناميبيا ، بل ، على وجه الخصوص ، الى فرض النظام العنصرى على الجنوب الافريقي عن طريق اخضاع شعوب المنطقة وعن طريق الحل الاستعماري الجديد في ناميبيا .

ان انغولا منذ حصولها على الاستقلال ، لم تعرف يوما واحدا من السلم بسبب هجمات نظام الفصل العنصرى . وكما اعترف مجلس الأمن نفسه ، فان السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية لجمهورية انغولا الشعبية تنتهكان ببساطة . وطبقا للمعلومات التي نشرتها الحكومة الانغولية فان اكثر من ٢٠٠٠ عمل عدواني ، ابتداء من انتهاكات المجال الجوى الى الغزو والاحتلال العسكرى ، ببساطة ووضوح ، ارتكبتها جنوب افريقيا ضد انغولا منذ ١٩٧٥ . ان أعمال العدوان هذه قد تسببت في وقوع آلاف من الضحايا ونجم عنها عشرات الآلاف من اللاجئين الهاربين من الارهاب العنصرى ، وقد قدرت قيمة التدمير المادى بعدة بلايين من الدولارات .

ان الهجمات العسكرية المتوحشة ، واحتلال جزء من اقليم انغولا بالقوة منذ ١٩٨١ ، والقصف الشديد للمقاطعات الانغولية ، هي نتيجة الحرب غير المعلنة التي تشنها جنوب افريقيا ضد انغولا . وطبقا لما ذكره المتكلم الرسمي باسم بريتوريا ، فان هذا يهدف الى " القضاء على أنشطة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية " .

ان جميع الأنظمة التوسعية تتشابه تماما في التناقض مع نفسها ووقاحة أساليبها وحججها . لقد كان هتلر وموسوليني المعلمين . ان الشعب ، كي يبرر هجمته على الحمل البرئ ، قال ، في الاسطورة : " اذا لم تكن أنت ، فهو اذن اخوك " .

والواقع ، ان نظام الفصل العنصرى يطفح بالحرب ، تماما مثل كل الأنظمة الفاشية التي انتهت قبله . وهو لا يستطيع الهرب من هذا . ان الظلم والقهر هما أساسا ذلك النظام وبالتالي فان تقلقه يغذى طموحاته التوسعية والعسكرية .



ربما يتعين علينا ان نذكر ما قاله ممثل غربي في هذا المجلس ، بأن اطــرا الحرب الذى ادلى به ممثل بريتوريا يعيد الى اذهاننا نحن الافارقة بيان احد قادة بروسيا :

" بأن السلم الدائم حلم ، وهو حتى ليس بالحلم الجيد . ان الحرب عنصر من عناصر النظام المقدس للعالم . وبغير الحرب ، فان العالم سيفرق في احضان المادية " .

لقد ألهم هذا البيان هتلر وموسوليني ، واليوم يلهم قادة بريتوريا ، ان اوروبا ، ان لم تأخذ هذه البيانات بجدية ، وجدت نفسها في خضم حروب مروعة . ان الجنوب الافريقي لم يُعَف من خوض هذه التجارب التي ادت بأنغولا ودول خط المواجهة ان تطالب بعقد هذا الاجتماع العاجل لمجلس الامن .

ان افريقيا لم تكن حاضرة في مؤتمر برلين ، لأن الانقسام اصابها بفعل اوروبا التوسعية .

وفي آب/اغسطس ١٨٩٤ ، كان الجزء الجنوبي من افريقيا يروح تحت احتلال القوات البروسية . كيف يمكن لنا الآن ان نقبل بوجود نظام عنصري يفرض نفس عملية اضماع الطابع الاستعماري والاستعبادي على الجنوب الافريقي دون اى رد فعل ؟ كيف يمكن لنظام ، اعتبر وجوده في ناميبيا غير شرعي على الصعيد العالمي ولقي اذانة دولية ، ذلك النظام الذى ينكر على ملايين البشر حقوقهم في الوجود ، ان يأتي امام هذه الهيئة ويعلن :

" . . . ان العمليات الامنية التي تقوم بها جنوب افريقيا في جنوبي انغولا ليس لها الا هدف واحد ، ألا وهو حماية سكان جنوب غربي افريقيا — ناميبيا من الهجمات الارهابية التي تقوم بها سوابو . . . " ( S/PV.2509 ،

ص ١٦ )

كيف يمكن لنظام أدين ثلاث مرات للجرائم التي اقترفها ضد الانسانية ، ولسياسته القائمة على القمع والعدوان والاحتلال غير الشرعي ، ان يأتي هنا وينصّب نفسه " حاميا " لشعب ينكر عليه حقوقه الاساسية لعدة عقود . ان هذه الحجج الجديدة بالسخرية مع ذلك لا تمنع دولا معينة تتخذ موقفا مواليا لجنوب افريقيا من ان تعطيها قسطا من المصادقية .

وأخيرا ، ان ما يفسر الهجمات الاخيرة التي شنتها القوات العنصرية لبريتوريا هو ذلك الدعم المباشر للمجموعات المخربة التي تراقبها وتسيطر عليها جنوب افريقيا والتي تقوم القوات الانغولية بدحرها . ان جنوب افريقيا تظهر بهذا انها منخرطة بشكل واسع ، وجها لوجه مع انغولا وغيرها من البلدان المعنية في المنطقة ، في حرب وسياسة تخريرية لا يمكن التنبؤ بأبعادها - وتصل حتى الى سيشيل .

ان سياسة جنوب افريقيا ، شأنها شأن السياسات التي يمارسها حليفها الطبيعي في الشرق الاوسط ، تمثل تحديا مستمرا للمجتمع الدولي ، وأولا وقبل كل شيء تحديا لمنظمتنا التي يجرى تقويض أسسها وتحدى سلطتها .

هل يتعين علينا ان نذكر بأنه في كل انتهاك ، حددت مناقشات ومقررات مجلس الامن المسؤولية بوضوح ، وعلمت طبيعة العدوان وأشارت الى المعتدى . منذ ١٩٧٦ ، وطا بعد عام ، يدين مجلس الامن اعتداءات جنوب افريقيا ضد انغولا ، ويطالب بوقفها على الفور ، ويطالب بالانسحاب الفوري للقوات العنصرية من الاقليم ، ويؤكد من جديد على حق انغولا في دفع تعويضات منصفة وعاجلة . وان عجز هذا الجهاز عن تنفيذ قراراته قد عزز تعنت بريتوريا وأدى الى زيادة تدهور الحالة . ومنذ اسبوعين تقريبا ، اتخذ مجلس الامن القرار ٥٤٥ ( ١٩٨٣ ) ، الذي ادان الاحتلال العسكري لجزء من اراضي انغولا من جانب جنوب افريقيا وطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط لقوات ذلك النظام . ان هذا القرار ، كما تثبت احداث اليوم ، كان يتحتم عليه ان يعاني من نفس مصير القرارات التي سبقته .

وان بيانات جنوب افريقيا التي تكررت هنا بالأمس ، بشأن العرض المزعوم لفض الاشتباك ، لم يكن الهدف منها الا المراوغة والتضليل ، كما ذكرت العديد من الوفود . وفي هذا الصدد ، فان مثل انغولا قد لفت انتباه المجلس الى مناورات بريتوريا عندما اعلن في ١٦ كانون الاول / ديسمبر ما يلي :

" لقد لجأ النظام العنصري ، بوقاحة محسوبة ، اثر سماعه بطلب حكومتي عقد جلسة للمجلس ، الى تحرك تكتيكي يستهدف تشتيت الاعراب عن الدعم للموقف الانغولي ولل قضية الانغولية ، وليعطي حلفاءه الامتياز المريب للافتخار بأن سياسة الوصل البناء بدأت أخيرا تؤتي ثمارها " .

" ان المحاولات التكتيكية والاستراتيجية العنصرية هذه هي التي تعلمنا ، نحن ابنا الجنوب الافريقي ، ان نتوخى اقصى قدر من الحذر منها ، عن طريق التجارب المريرة مع بريتوريا ، وعن طريق وضع الثقة في حلفائها . " (S/PV.2504) ص (٧)

واليوم ، فان ثمة سؤالا واحدا يطرح ببساطة : هل تم تنفيذ القرار ٤٥٥ (١٩٨٣) ؟ ويتعين علينا جميعا ان نجيب على هذا السؤال بالنفي القاطع . ان هذا الجواب يتضح من استمرار الاحتلال العسكري لجزء من جنوبي انغولا والتوسع الوحشي فيها . ويمكن ان نجده في البيانات المتفطرة التي يدلي بها قادة بريتوريا ، والتي يتردد صداها في قاعة مجلس الامن . وهكذا ، فان هذا الجهاز يجري تحديه في ان يعترف بالتمرد الصريح ضد سلطته . ان الحالة التي تسود في جنوبي انغولا تمثل خطورة تحد جديد لمجلس الامن . ولأن هذا الجهاز لم يستخلص حتى الآن نتائج من تعنت نظام بريتوريا ، الذي يستمر في تحديه للأمم المتحدة ، ولأنه لم يضع كل ثقله في فرض تطبيق قراراته ، فان رد فعله ليس له اثر رادع .

ان التوصيات التي يقاس نطاقتها بعناية ، والادانات الشفهية التي لم تقترن ابدا بتدابير فعالة ، لا يمكن ان تمنع بريتوريا من الاستمرار في سياستها القمعية العدوانية .

وعلى النقيض من ذلك تماما ، ان الحالة اليوم تتسم بالخطورة . كيف يتعين ان تدور هذه المناقشات ؟ هل ينبغي ان تستمر دون فرض الجزاءات الواجبة ضد الاحتلال العسكري والعدوان المسلح اللذين يتجلبان تماما لمجلس الامن ؟ ان ميثاق الامم المتحدة يتضمن احكاما في الفصل السابع مخصصة لفرض احترام القانون . ولا يحق لمجلس الامن ان يخفق في اللجوء اليها . ولا يحق لمجلس الامن ان يخفق في اداة الاحتلال العسكري في جنوبي انغولا والعدوان المسلح الذي يشنه نظام بريتوريا ضد سيادة ذلك البلد وسلامته الاقليمية . ويتعين عليه ان يطالب بوقف العدوان والانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العنصرية من اقليم انغولا وبتعويض ذلك البلد عما لحق به من اضرار .

ولن يكفل لمجلس الامن مصداقيته ويعزز دوره بوصفه الضامن للسلم والامن الدوليين الا اعتماد مثل هذه التدابير .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : أشكر ممثل الجزائر على الكلمات

الرقيقة التي وجهها الى حكومتي وإلى شخصي .

نظرا لتأخر الوقت ، أعتزم رفع الجلسة . وجلسة مجلس الامن القادمة لمواصلة

النظر في البند المدرج في جدول اعمالنا ستعقد في ٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ ،

الساعة ١١ /٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨ /٥٠